انصلت يمس ويحمد تنيس ولم يحل للشيخ المقام بعد ما انصاع الغلام

فاسترفع الايدى للدعاء ثم تناجى للانكفاء قال الراوي فارتحت الى ان

اعجمه واحلّ مترجمه فتبعته وهو يشتدّ فى سمته ولا ينفتق رتق صمته فلما

امن المفاجي وامكن التناجي لفت جيده الىّ وسلّم تسليم البشاشة علىّ

وقال اراقك ذكاء ذلك الشويدن فقلت اي والمؤمن المهيمن فقال انه فتى

السروجي ومخرج الدرّ من اللجي فقلت اشهد انك لشجرة ثمرته وشواظ شرارته

فصدّق كهانتى واستحسن ابانتى ثم قال هل لك فى ابتدار البيت لتنازع

كاس الكميت فقلت له ويحك اتامرون الناس بالبرّ وتنسون انفسكم فافترّ افترار

متضاحك ومرّ غير مماحك ثم بدا له ان تراجع الىّ وقال احفظها عنّى وعلىّ

اصرف بصرف الراح عنك الاسى ... وروّح القلب ولا تكتئب

وقل لمن لامك فيما به ... تدفع عنك الهمّ قدك اتئب

ثم قال امّا انا فسأنطلق الى حيث اصطبح واغتبق واذا كنت لا تصحب وتلايم من يطرب

فلست لي برفيق ولا طريقك لى بطريق فخلّ سبيلي ونكّبه ولا تنقّر عنى ولا تنقّب

ثم ولى

ثم ولى مدبرًا ولم يعقّب قال الحرث بن همام فالتهبت وجدًا عند انطلاقه وودّدت لو لم الاقه

المقامة الثانية والاربعون تعرف بالنجرانية

حكى الحرث بن همام قال ترامت بي مرامي النوى ومساري الهوى الى ان صرت ابن كلّ تربة واخا

كلّ غربة الّا انى لم اكن اقطع واديًا ولا اشهد ناديًا الّا لاقتباس الادب

المسلي عن الاشجان المغلى قيمة الانسان حتى عُرِفَ لي هذه النشنشة

وتناقلتها عنّى الالسنة وصارت اعلق بي من الهوى ببنى عذرة والشجاعة

بآل ابى صفرة فلما القيت الجران بنجران واصطفيت بها الخلّان والجيران

اتخذت انديتها معتمري وموسم فكاهتي وسمري فكنت اتعهدها صباح

مساء واظهر فيها على ماسرّ وساء فبينما انا في نادٍ محشود ومحفل مشهود

اذ جثم لدينا هِمٌّ عليه هِدْمٌ فحيّا تحيّة ملق بلسان ذلق ثم قال يا بدور

المحافل وبحور النوافل قد بيّن الصبح لذي عينين وناب العيان مناب

عدلين فماذا ترون أتحسنون العون ام تناؤون اذ تدعون فقالوا له

تالله لقد غظت ورمت ان تنبط فغضت فناشدهم الله عمّا اذا اصدّهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)